

كشفت جوانب من الحقائق على لسان المتسبين في هذا الأمر أنفسهم. إن هذه الاعترافات هي وثائق سُجِّل كندخل أمريكي غير قانوني وإجرامي في شؤون إيران، وتثبت أن قصد أمريكا ونيتها من الحرب وفرض العقوبات والحرب الحالية، هو تدمير إيران وتفكيك وزعزعة المجتمع الإيراني كدولة وهوية.

### الحرب التي تنتهي بانتصار إيران ستكون غدمشرق للمنطقة

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية، ردا على سؤال حول فترة ما بعد الحرب: إن الحرب التي تنتهي بانتصار إيران وفخرها ستكون بمثابة غدمشرق للمنطقة والعالم أجمع. إن انتصار إيران في هذه الحرب هو انتصار في الدفاع عن سيادة القانون والقانون الدولي وكرامة الإنسان، إن الأطراف التي تسعى لترهيب دول المنطقة بسبب دفاع إيران الشجاع ضد العدوان الأمريكي تتجاهل عمداً حقيقة واضحة وهي أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لم تطلق قذيفة واحدة على دول المنطقة قبل ٢٨ فبراير/ شباط.

### صياغة رد إيران على الوساطة

ورداً على سؤال حول الاخبار عبر الرسمية المتداولة بشأن خطة لوقف الحرب، بالتزامن مع تصريحات دونالد ترامب وتهديده باستهداف البنية التحتية التي تُعد جريمة حرب، أجاب بقائي قائلاً: قبل بضعة أيام، تلقينا بعض المقترحات عبر الوساطة ونقلوا لنا الخطة الأمريكية ذات الـ ١٥ بنداً من خلال باكستان وبعض الدول الصديقة الأخرى. وفي ذلك الحين، أوضحنا أن هذه المقترحات مبالغ فيها للغاية وغير معتمدة وغير منطقية. وبعيداً عن اقتراح أمريكا الذي لم يكن مقبولاً لنا بأي حال من الأحوال، أدرجنا وبناءً على مصالحنا واعتباراتنا مجموع المطالب التي كانت لدينا والتي مازلنا نتمسك بها.

وأضاف بقائي: نحن لا نخجل من رفع صوت مطالب وحقوق مشروعة لشعبنا ومنطقتنا. وأن تقدم الجمهورية الإسلامية الإيرانية وجهة نظرها بسرعة وشجاعة أمام أي خطة، لا ينبغي أبداً تفسيره على أنه استسلام للعدو.

واستطرد مشدداً على أنه «وفي الوقت الذي يقدم فيه المدافعون تضحياتهم بشجاعة للدفاع عن وطننا، يقوم الجهاز الدبلوماسي أيضاً بواجبه؛ أساس ومعياري عملنا هو المصالح الوطنية والأمن القومي والمطالب المشروعة للإيرانيين.»

واكمل: كنا نعلم مسبقاً ما نزيد وما لديه منطوق ويعرف تماماً ما يريد وما الذي يمكن قبوله، لا حاجة له بأن يخجل في بيان مواقفه. هذه المواقف طُرحت وتُقلت عبر الوساطة منذ البداية، ومن الطبيعي أن يستمر تبادل هذه الرسائل. لكن التفاوض لا يتوافق إطلاقاً مع الإنذارات النهائية والشروط القسرية ولا مع الجرائم، ولا مع التهديد بارتكاب جرائم حرب.

وتابع: فيما يتعلق بالتهديدات الموجهة إلينا، فلا شك أن مجرد طرح مثل هذه التهديدات يعد جريمة حرب. إن تطبيع جريمة حرب بأن تهدد دولة ما باستمرار وعلى فترات زمنية مختلفة بتدمير بنيتها التحتية للطاقة والصناعة، وفي الوقت نفسه -كجزء من تقسيم الأورار- تمنح الكيان الصهيوني الضوء الأخضر بمشاركتكم أو بمفرده، لاستهداف أهداف مدنية، فهذا كله يُعد بموجب القانون الدولي الإنساني وبموجب النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية جريمة حرب.

وفيما يتعلق بعملية الولايات المتحدة التي جرت الأحد في محافظة أصفهان، وما يُقال إنها تمت لسرقة اليورانيوم المخصب الإيراني، قال بقائي: لا يمكن استبعاد احتمال أن تكون عملية أصفهان تضليلاً بهدف سرقة اليورانيوم لكن ما هو واضح أنها فشلت. ونؤمن حقاً بأن هذا تحقق بعون الله تعالى وبمقاومة الشعب الإيراني الذي أثبت أن المقاومة والصمود والدفاع سينتجان ثمارهما. لقد كانت فضيحة وكارثة للولايات المتحدة ونأمل أن تكون قد تعلمت درساً منها.

في البلاد؛ مؤكدة بأن الهجوم على هذه المؤسسات يكشف عن عداة الطرف المقابل للدين والعلم.

ومضت مهاجراني إلى القول: إن هذه الهجمات تكشف بوضوح معارضة العدو لتطور المعرفة في البلاد، كما انتقدت الرئيس الأمريكي «دونالد ترامب»، مؤكدة بأنه يفتقر إلى الحد الأدنى من الخطاب اللائق، وأن تصريحاته تعكس طبيعته. وختمت «مهاجراني» بالإشارة إلى آخر حصيلة للخسائر الناجمة عن الحرب بعد مرور ٢٨ يوماً على اندلاعها؛ معلنة استسها ٣٠٣ معلم وتلميذ، إضافة إلى تضرر ٧٦٤ مدرسة من جراء الهجمات العدوانية، وشددت على الحكومة ماضية في تقديم خدماتها رغم ظروف الحرب.

### الرد على الخطة الأمريكية لوقف الحرب

إلى ذلك، قال المتحدث باسم الخارجية «اسماعيل بقائي»: قبل أيام طرح بعض الوسطاء مثل باكستان وبعض الدول الصديقة الأخرى اقتراحات معينة، ونقلوا إلينا خطة أمريكية مؤلفة من ١٥ مادة، وبعيداً عن اقتراح أمريكا الذي لم يكن مقبولاً لنا بأي حال من الأحوال، أدرجنا وبناءً على مصالحنا واعتباراتنا مجموع المطالب التي كانت لدينا والتي مازلنا نتمسك بها، وسنقوم بإبلاغ رداً في الوقت المناسب.

ورداً على سؤال حول مصداقية أمريكا الدبلوماسية وتصريحات المسؤولين الأمريكيين بإعادة إيران إلى «العصر الحجري»، وافعالهم المتجاوزة لكل الخطوط الحمراء القانونية والأخلاقية والإنسانية، أجاب بقائي: إذا أردت أن أجب بكلمة واحدة، فإن الولايات المتحدة بالإجراءات التي اتخذتها في هذا الشأن خلال العام الماضي لم تترك أي مصداقية دبلوماسية.

وتابع: لكن هذا الأمر ليس مقتصرًا على العام الماضي فقط؛ فالنقض الأمريكي للعهد، وتجاهله وعدم اكتراثه بالمعايير والالتزامات الدولية له تاريخ طويل، في هذه الأشهر القليلة الماضية، انسحبت الولايات المتحدة من نحو ٧٠ وثيقة ومعاهدة ومنظمة دولية بقرار بسيط.

واردف: أما عن المباحثات التي جرت معنا، فقد شهدنا بوضوح أنهم خلال أقل من ٩ أشهر دمروا مسار الدبلوماسية مرتين، وبأسوأ صورة ممكنة. لم يكتفوا بالنسحاب من معاهدة حُسب، بل ارتكبوا أثناء المفاوضات جرائم حرب وجرائم عدوان ضد إيران. والعالم شاهد أن ادعاء الولايات المتحدة لا يتوافق إطلاقاً مع أفعالها.

وأضاف: وبالرغم من تجاهل وعداء الكيان الصهيوني لكل ما له صلة بالدبلوماسية، إلا أننا يجب أن نقوم بواجبنا. فيما يخص الحرب والسلام، فمن الواضح أننا كنا سندافع عن بلدنا عندما يقتضي الأمر، سنعمل بكامل طاقتنا تحت إمرة القائد العام للقوات المسلحة وبموجب الأليات المنصوص عليها في دستورنا. وبالنسبة للسلام، فكل قرار يُتخذ سنعمل بمقتضاه وفق الأطر المنصوص عليها في دستورنا.

### الدفاع عن الوطن بكامل قدراتنا

وشدد بقائي على أن الأهم هو أنه في الظروف الحالية، وفي ظل عدم التزام أعدائنا بأي خطوط حمراء عند ارتكاب جرائم ضد الشعب الإيراني، يجب أن تكون كل قدراتنا وكل أفكارنا مكرسة للدفاع عن الوطن بكامل قدراتنا، موضحاً أن القوات المسلحة الإيرانية الشجاعة تقدم التضحيات دفاعاً عن وطننا، واعتقد أن واجبنا أن ندعم هذه الملحمة وهذا الإيثار بكل وسيلة ممكنة.

### اعتراف ترامب بتسليح مثيري الشغب

وقال رداً على سؤال حول اعتراف ترامب في مقابلة مع «فوكس نيوز» بأنه قام في يناير ٢٠٢٤ بإرسال أسلحة للمثيرين للشغب في إيران وتسليحهم: هذا اعتراف صريح يؤكد ما صرح به مسؤولونا سابقاً، إنه اعتراف بتورط أمريكا في كل تلك الدماء التي أريقَت في يناير. وفي ذلك الوقت، طُرحت مسألة أن جر الاحتجاجات السلمية نحو العنف يعود بجذوره إلى التدخل المباشر لأمريكا والكيان الصهيوني.

وأضاف بقائي: لقد وصف الكثيرون تصريحات إيران هذه بأنها مزاعم دعائية حكومية، لكننا نشهد اليوم وبشكل يومي



## والإعلان عن برامج إحياء أربعينية استشهاد قائد الأمة

# الشعب يسيطر الملاحم في ميادين البلاد دعماً للقيادة والقوات المسلحة

## استشهاد رئيس جهاز استخبارات حرس الثورة إثر عدوان

على جامعة شريف الصناعية بقنبلة خارقة للتحصينات هورمز لجنون ترامب وجهله. فهو لا يفهم أن علم إيران ليس في الخرسانة كي يدمر بالقبائل؛ فالصحن الحقيقي هو إرادة أساتذتنا ونخبنا.

بدوره أكد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، وفي معرض تعليقه على جريمة العدو الصهيوني - أمريكي المتمثلة بالهجمات طهران صباح يوم الاثنين، مؤكداً: سيرى المعتدون بأسنا قريباً.

وفي تدوينه نشرها على منصة «أكس» للتواصل الاجتماعي، استعرض عراقجي الهجمات الصهيوني - أمريكية التي طالت عدداً من جامعات البلاد خلال الحرب الأخيرة، مبيناً أن «المعتدين الصهاينة والأمريكيين أقدموا على قصف جامعة «ام. اي. تي» الإيرانية؛ إن هذه الخطوة تأتي في سياق الهجمات الأخرى على جامعات البلاد».

ومضى وزير الخارجية في تدوينته: لقد قالها نبي الإسلام محمد (ص) قبل ١٤٠٠ عام، بأنه «لوان العلم كان معلقاً بالثريلناله رجال من فارس».

وتابع عراقجي: سيرى المعتدون بأسنا قريباً.

كما علقت المتحدث باسم الحكومة فاطمة مهاجراني على العدوان الصهيوني- الأمريكي الذي طال جامعة «شريف» الصناعية في طهران قائلة: «إننا نقول للأعداء بان أوهامهم خاطئة تماماً إذا ظنوا بأن هجماتهم وصورايخهم وقنابلهم ستقضي على العلم والمعرفة في إيران، أو أن بإمكانهم عدم المؤسسات العلمية والمعرفية واطفاء نورها في البلاد».

وأفادت «إرنا» بأن السيدة «مهاجراني» أكدت في تصريح لها يوم الاثنين، أن «الحرب العدوانية فرضت على إيران، وأن الطرف الآخر كان يعتقد بأنه قادر على انهائها سريعاً، غير أننا نشدد على أن بدء الحرب قد يكون بيدهم، لكن إنهاءها لن يكون كذلك».

وأضافت: أن الهجمات المعادية ضد المراكز العلمية والتعليمية مستمرة، حيث شهد هذا اليوم استهداف جامعة شريف الصناعية باعتبارها إحدى المؤسسات العلمية الوازنة في إيران؛ مشيرة إلى أن العدو يسعى بهذه الخطوة إلى امحاء إنجازات إيران العلمية.

وأوضحت: أن استهداف جامعتي «شريف» و«الشهيد بهشتي» يعد هجوماً على خطوط التقدم العلمي والمعرفي

الإسلامية والنظام والوطن، قدّم هذا القائد المتميز إسهامات عظيمة ودائمة وفلهمة في مجالي الاستخبارات والأمن، ما يُمهّد الطريق أمام أجهزة الاستخبارات في البلاد لسنوات عديدة قادمة، لا سيما في مواجهة الأعداء الأجانب على المستويات الاستراتيجية ومخططاتهم الخبيثة والشريرة لاختراق أمن إيران وزعزعة استقرارها وسلامها. وفي بيان له، هنأ رئيس السلطة القضائية وعزى باستشهاد رئيس جهاز استخبارات الحرس، وصرح حجة الإسلام غلام حسين محسني إيجي: إن العناصر المخلصة في جهاز المخابرات ستواصل مسيرة قادتها الشهداء، ولن تسمح بأي ثغرة أو خلل في المسيرة الشاملة الرامية إلى تحقيق الاستقرار والأمن القومي، ودرح شرور الحاسدين.»

## هوان الكيان الصهيوني وأمريكا الاستكبارية

كما بعث رئيس مجلس الشورى الإسلامي «محمد باقر قاليباف» رسالة تعزية بمناسبة استشهاد رئيس جهاز استخبارات حرس الثورة الإسلامية، مؤكداً فيها: إن اغتيال «العميد مجيد خادمي» يجسد هوان الكيان الصهيوني وأمريكا الاستكبارية، في سعياً للتعرض عن عجزهما في ساحة المعركة وذلك من خلال تنفيذ عمليات اغتيال جبانة؛ ولقت إلى أن هذه المؤامرة العمياء للاستكبار ستبقى دائماً مبتورة وعديمة الجدوى، وأن ضربات أكثر إبلاماً بانتظار العدو.

## عدوان يستهدف جامعة شريف

إلى ذلك، تعرضت جامعة شريف للتكنولوجيا في العاصمة طهران، لهجوم أمريكي صهيوني، استهدف البنية التحتية للجامعة وأدى إلى أضرار مادية. القصف استهدف بشكل مباشر محطة الغاز التابعة للجامعة، مما أسفر عن أضرار في الموقع، فيما تم تداول صور تظهر آثار الدمار التي لحقت بمسجد الجامعة والمرافق المحيطة عقب الاعتداء.

وأكد النائب الأول لرئيس الجمهورية «محمد رضا عارف»: إن الهجوم بقنبلة خارقة للتحصينات على جامعة شريف هو رمز لجنون ترامب وجهله. أما الحصن الحقيقي فهو إرادة أساتذتنا ونخبنا. وكتب «عارف» في رسالة رداً على العدوان الصهيوني الأمريكي على جامعة شريف الصناعية في العاصمة طهران: إن الهجوم

ستنطلق مواكب العزاء والهيئات الدينية في تمام الساعة التاسعة صباحاً من ساحة الجمهورية الإسلامية باتجاه الموقع المقابل لمكان استشهاد الإمام الشهيد في شارع «كشور دوست» الواقع بشارع الجمهورية الإسلامية الرئيسي في طهران، لإقامة مراسم العزاء.

كما ستقام في تمام الساعة ٩ من مساء اليوم نفسه، مراسم التلاوة الجماعية للدعاء بسلامة الإمام المهدي (عج)؛ بصوت مسجل لقائد الثورة الإسلامية

الشهيد في الميادين والأماكن المقدسة. ويوم الجمعة وقبل إقامة صلاة الجمعة، ستنتقل في تمام الساعة ١٠ صباحاً وبشكل متزامن في جميع مصليات البلاد، مراسم تكريم أربعينية الشهيد قائد الثورة الإسلامية. تتضمن المراسم مجموعة من البرامج الروحية والحماسية، منها: حفل الأأس بالقرآن الكريم وختم القرآن، والتلاوة الجماعية لسورة الفتح، وقراءة الدعاء الـ ١٤ من الصحيفة السجادية،

ورثاء مداحي أهل البيت (ع)، وعروض فرق الأناشيد، وقراءة «عهد الوفاء» مع الإمام الشهيد وذلك بمشاركة وحضور حشود الشعب وكافة فعاليات المساجد والهيئات الدينية في أنحاء البلاد.

وأيضاً ستقام مجالس العزاء المنزلية (الهيئات الحسنية) في الفترة من ١٩ إلى ٢١ فروردين (٨ إلى ١٠ نيسان/أبريل) من قبل أبناء الشعب الإيراني الشريف في منازلهم، بالإضافة إلى مراسم ختم سورة الفتح بملايين المرات لنصرة الشعب الإيراني البطل وجبهة المقاومة.

أيها الشعب العظيم والمتحد، لقد حان الوقت لتصدح حناجركم من جديد بما جسدتموه طوال هذه السنين في مختلف الميادين؛ وليعلم العالم بأن الشعب الإيراني حَيٌّ ويقظ، وأنه لن يتراجع أبداً عن نهج الإمام وشهادته.

## استشهاد رئيس جهاز استخبارات حرس الثورة

كما أعلن حرس الثورة الإسلامية عن استشهاد رئيس جهاز استخبارات الحرس العميد «مجيد خادمي» إثر العدوان الأمريكي والصهيوني. وأصدر حرس الثورة الإسلامية بياناً جاء فيه: استشهاد العميد خادمي، الاثنين، في جريمة الهجوم الإرهابي للعدو الأمريكي الصهيوني في الحرب المفروضة الحالية.

وتابع: على مدار ما يقارب نصف قرن من الدفاع الصادق والشجاع عن الثورة

يوصل الشعب الإيراني حضوره الملحمي والحماسي المليوني في ميادين البلاد وبصوت واحد نصرته للقوات المسلحة والقيادة وتنديد بالعدوان الأمريكي الصهيوني على البلاد.

فالساحات تكتظ بجمع المواطنين من كافة الأطياف في عموم البلاد، حيث تشهد معظم المدن الإيرانية مسيرات مليونية حاشدة، في مشهد شعبي واسع يعكس الوحدة الوطنية وتمسك الشعب بسيادته وخياراته المستقلة.

## برامج إحياء ذكرى أربعينية استشهاد قائد الثورة

كما أعلن المجلس التنسيقي للإعلام الإسلامي عن إقامة مراسم ذكرى أربعينية العروج والإستشهاد الملكوتي لقائد الثورة الإسلامية قائد الأمة الإمام الشهيد سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي، وذلك خلال الفترة من يوم الأربعاء ٨ لغاية يوم الجمعة ١٠ نيسان/أبريل الجاري.

وجاء في بيان المجلس التنسيقي للإعلام الإسلامي بهذا الشأن: لقد ظن العدو، من خلال حساباته الجاهلة والموهومة الباطلة، أنه باستهداف القلب النابض للثورة الإسلامية يمكن اقتلاع هذه الشجرة الوارفة العميقة الجذور، لكنه كان غافلاً عن أن الشعب الإيراني؛ هذا الشعب البصير والواعي والمترني في مدرسة عاشوراء، يستمد من دماء شهدائه دائماً العزم والإرادة والحياة، وليس الوهن واليأس. إن هذا الحضور العظيم يمثل رداً قاصماً وصرحياً على ذلك الوهم الباطل.

يعلن المجلس التنسيقي للإعلام الإسلامي، عن برامج مراسم أربعينية العروج الملكوتي لقائد الأمة الشهيد، كما يدعو جميع أبناء الشعب الكريم، ومن مختلف شرائح هذا الشعب العظيم، إلى الحضور الكثيف والحاسم، لتستطير مشهد آخر من الملحم الخالدة.

وفي يوم الأربعاء (عدا)، الذي يصادف الليلة الأربعين لاستشهاد القائد، ستنتقل مراسم ومواكب العزاء ومجالس الإنشاد والثناء وذكر المراني وتلاوة القرآن الكريم في جميع الميادين الرئيسية والمساجد والأضرحة المباركة في أنحاء البلاد، ابتداء من الساعة ٨ مساءً وذلك ليحي المعززون في هذه الليلة المباركة بحضورهم الروحي والجسدي، الروح الطاهرة لذلك الشهيد العظيم.

ويوم الخميس القادم، حيث الذكرى الأربعينية لارتقاء قائد الأمة الشهيد،